كلمة سعادة الأستاذ الدكتور حسن البيلاوي
أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية
في ندوة "أبناؤنا ووسائط التواصل الاجتماعي"
30 ديسمبر 2024

ألقاها نيابةً عنه المهندس محمد رضا مدير إدارة البحوث والتوثيق وتنمية المعرفة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أ.د هويدا الجبالي

عميد كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

أ.د رباب هاشم

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة حلون.

أ.د ريهام الغول

أستاذ تكنولوجيا التعليم ومدير مركز تكنولوجيا التعليم– جامعة المنصورة.

السيدات والسادة الزملاء بالمجلس العربي للطفولة والتنمية

الحضور الكريم من السيدات والسادة المعنيين بتنشئة الطفل العربي من جميع الدول العربية المشاركون **حضوريا او** عبر منصة زووم.

اسمحوا لي أولا أن انقل لحضراتكم تحيات سعادة الأستاذ الدكتور حسن البيلاوي الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية، والتي حالت ظروف طارئة دون مشاركته معنا اليوم.

ويشرفني أن أرحب بكم جميعًا في هذه الندوة الهامة بعنوان "ابناؤنا ووسائط التواصل الاجتماعي"، وإنه لمن دواعي سروري أن نجتمع اليوم مع نخبة من كبار المتخصصين والخبراء في مجال الطفولة والتنمية والاعلام، لمناقشة قضايا استخدام الأطفال لوسائط التواصل الاجتماعي، في وقت تنحو فيه مجتمعاتنا بقوة إلى التحول الى البيئة الرقمية في جميع المجالات، وقد أصبح ذلك واقعا لا مفر منه، حيث يلقي بظلاله على الأطفال في جميع مراحلهم العمرية المختلفة وعلى تنشئتهم ثقافيا وتربويا واجتماعيا وصحيا، الأمر الذي يتطلب من كافة مؤسسات التنشئة، الاستعداد والتهيئة لتمكين الأطفال العرب ليكونوا قادرين على التعامل مع هذا التحول، وفقا لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة وما تلاها، وينبغي أن تكون الاستجابة لهذا التحول شاملة ومتكاملة من كافة المعنيين من فواعل التنشئة، ومن خبراء التربية، والأكاديميين والمجتمع المدني، والاعلام، وأولياء الأمور والأطفال أنفسهم، مما يساعد على توفير تنشئة جديدة تعتمد على بنية مفاهيمية متكاملة ومترابطة، وتشكيل مجموعة من القيم والقدرات المطلوبة وفق نسق فكري جديد يؤسس لعلاقة عضوية بين الطفل وهذا التحول الرقمي والثورة الصناعية الرابعة، وهذا من أسس نموذج "تربية الأمل" الذي يتبناه المجلس.

وقد بدأ المجلس العمل مبكرا استعدادا لاستقبال هذه الثورة، حيث قام بتنظيم سلسلة من الندوات الفكرية والأنشطة التي تستهدف مناقشة مدى جاهزية الطفل العربي للتعامل مع العالم الرقمي، وتنمية الوعي الذاتي، وإيقاظ الذات الإنسانية للأطفال، وغرس الأمل لديهم، بالإضافة الى العديد من المشاريع التي لا يتسع الوقت للحديث عنها الآن.

وتتناول هذه الندوة التي تنظمها أكاديمية طفولة العربية للتدريب وتنمية القدرات التابعة للمجلس موضوعًا بالغ الأهمية "ابناؤنا ووسائط التواصل الاجتماعي"، إنه موضوع يشغل بال جميع الآباء والمربين والباحثين والمعنيين بشأن الطفل العربي، ويستدعي منا جميعًا تفكيرًا عميقًا

ونقاشًا مستفيضًا حول تأثيرات هذه الوسائط على حياة أطفالنا، وتهدف هذه الندوة إلى إبراز أهم الايجابيات والتحديات في استخدام الطفل العربي لوسائط التواصل الاجتماعي، وكيفية تعظيم الإفادة منها، ومواجهة سوء استخدامها.

في عالمنا اليوم، باتت وسائط التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من حياة الأطفال والشباب، حيث توفر لهم فرصًا غير مسبوقة للتعلم، والتواصل، والتعبير عن أنفسهم. ولكن، كما هو الحال مع أي أداة حديثة، يحمل استخدامها تحديات متعددة، من بينها أخطار الإدمان، التعرض للمحتوى غير اللائق، والعزلة الاجتماعي، وغيرها.

إن المجلس العربي للطفولة والتنمية، انطلاقًا من رسالته في دعم قضايا الطفولة وتعزيز حقوق الأطفال في العالم العربي، يولي اهتمامًا خاصًا بتطوير استراتيجيات لتوفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال في العصر الرقمي. ومن هذا المنطلق، فإننا نؤمن بأن الحوار المستمر بين الخبراء، والمربين، وأولياء الأمور هو السبيل الأمثل لتحقيق التوازن بين الاستفادة من هذه الوسائط وحماية أبنائنا من مخاطرها.

الحضور الكريم:

نأمل أن تكون هذه الندوة فرصة مثمرة لتبادل الأفكار والرؤى بين المعنيين بتنشئة الطفل العربي، وأن تساهم في تحقيق أهدافنا المشتركة نحو مستقبل أفضل لأطفالنا، كما نأمل أن تسهم مخرجات هذه الندوة في إثارة وعي المشاركين بفوائد وتحديات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وتقديم إرشادات لاستخدام الأطفال لهذه الوسائط بشكل آمن ومفيد.

أشكركم جميعًا على تواجدكم وأدعوكم إلى المشاركة الفعّالة والاستفادة من الخبرات والمعارف التي سيتم تبادلها، ونأمل أن تكون هذه الندوة خطوة مهمة نحو فهم أفضل لكيفية تأمين مستقبل أفضل لأطفالنا في ظل هذا التحول الرقمي المتسارع، ونتطلع لأن تكون نقطة انطلاق لتعاون مستمر في كافة المجالات التي تخدم الطفل العربي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.